وينصرون الله ورسوله عطف على يبتغون فهو
حال ايضا لكنها مقدرة اى ناوين نصرة الله ورسوله
اذ وقت خروجهم لم تكن نصرة بالفعل اه ابو السعود
قوله اوليك الصادقون فى ايمانهم قال قتادة هم
المهاجرون الذين تركوا الديار والاموال والعشائر
وخرجوا حبا لله ورسوله واختاروا الاسلام على
ما كانوا فيه من شدة حتى ذكرلنا ان الرجل كان
يعصب الحجر على بطنه ليقيم به صلبه من الجوع وكان
الرجل يحتفر الحفيرة فى الشتا ماله دثار غيرها وروى
مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان فقرا المهاجرين يسبقون الاغنيا يوم القيمة الى
الجنة باربعين خريفا اه خازن قوله والذين تبوؤا
الدار مبتدا خبره يحبون وهو كلام مستانف مسوق
لمدح ايمان الانصار بخصال حميدة من جملتها محبتهم
للمهاجرين اه ابو السعود وفى السمين قوله والذين
تبوؤا الدار يجوز فيه وجهان احدهما انه عطف
على الفقرا فيكون مجرورا ويكون من عطف المفردات
ويكون يحبون حالا والثانى ان يكون مبتدا خبره
يحبون ويكون حينئذ من عطف الجمل وقوله والذين
جاؤا من بعدهم يحتمل الوجهين المتقدمين فى الذين

قبله

قبله فان كان معطوفا على المهاجرين فيقولون حال
كيحبون اومستانف وان كان مبتدا فيقولون خبره
اه قوله تبوءوا الدار اى اتخذوها مترلا باسلامهم
من قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين فعمروها
وحفظوها بالاسلام فكانهم استحقوا بناها وقوله
اى الفوه اشار الى ان والايمان معمول لمقدر والعطف
عطف جمل اذ لا يصح تسليط التبوء على الايمان وهذا
احد الوجوه المذكورة فى نحو علفتها تبنا وماء باردا
وقوله من قبلهم متعلق بكل من المذكور وهو تبوءوا
تبوء الدار والمقدر وهو الفوا اى حال كون التبوء
والالف من قبل هجرة المهاجرين وقدومهم عليهم
اه شيخنا وفى الكرخى قوله الفوه فيه اشارة الى انه
من عطف الجمل والمعنى والفوا الايمان اوواخلصوا
واختاروا الايمان لان الايمان لا يتخذ مترلا فهو من
باب علفتها تبنا وماء باردا اى وسقيتها ماء فاختصر
الكلام اومنصوب بتبوءوا بتضمينه لزموا كانه قال
لزموا الدار ولزموا الايمان فلم يفارقوهما اوبلا تضمين
على انه مجاز بجعله مترلا لهم لتمكنهم فيه كتمكنهم فى المدينة
ففى تبوءوا جمع بين الحقيقة والمجاز وهو جايز عند الشافعى
رضى الله عنه اه قوله ولا يجدون فى صدورهم
اى نفوسهم قوله حسدا اى ولا غيظا ولا حزازة

Copyright © King Saud University